

## السلوك والإحتياج الإنساني وأثرهما على تصميم فراغات المنتجعات السياحية الساحلية

م.م / مرام عادل علي محمود عبيد\*

### ملخص

تكشف هذه الورقة البحثية عن سلوك الإنسان داخل فراغات المنتجعات السياحية الساحلية واحتياجاته منها بهدف التعرف على تصنيف احتياجات المستخدم من الفراغ ومعرفة التأثيرات المتبادلة الإيجابية والسلبية بين عناصر تصميم وتنسيق الفراغ وبين مستخدميه.

تعتبر المشروعات السياحية بصفة عامة والمنتجعات السياحية الساحلية بصفة خاصة الوسط الذي يحتوي على كتل وفراغات تتم خلالها كافة التفاعلات الإنسانية، وأن الأفراد تفضل الإتجاه نحو منتجعات معينة دون أخرى اعتماداً على تصميمات فراغات تشبع حاجاتهم المختلفة.

ونظراً لأن الثقافة والخبرات السابقة للإنسان من أهم العوامل التي تحكم الإنسان عند تعامله مع الفراغ الخارجي للمنتجعات السياحية الساحلية التي يفضلها، حيث يكون صورة ذهنية لها تجعله يميزها ويفردها بشخصيته.

مع إستمرار حياة الإنسان وحدوث تغيرات في تكنولوجيا الحياة تزداد حاجاته وتتنوع ميوله واتجاهاته وتظهر مشكلات في الصورة الذهنية التي سبق أن كونها عن المنتجعات السياحية الساحلية التي يفضلها، ومن هنا يبحث عن منتجعات أخرى تشبع رغباته واهتماماته، ولذلك تستهدف الورقة البحثية دراسة سلوك واحتياجات المستخدم داخل الفراغ لمعرفة علاقة التأثير والتأثر المتبادلة بين المستخدم والفراغ، وتتناول الورقة البحثية هذه الإشكالية من خلال ثلاث محاور: المحور الأول يستعرض مفهوم السلوك الإنساني والعوامل المؤثرة عليه داخل الفراغ، والمحور الثاني يستعرض مفهوم الإحتياج الإنساني حيث التعرف على كيفية تلبية تلك الإحتياجات داخل الفراغ ومنها التعرف على تصنيف الإحتياجات الإنسانية داخل الفراغ، ويختص المحور الثالث بنتيجة الورقة البحثية التي تتمثل في التأثيرات المتبادلة الإيجابية والسلبية بين عناصر تصميم وتنسيق الفراغ وبين مستخدميه والتي تم التوصل إليها من خلال الدراسة.

**الكلمات الدالة:** السلوك الإنساني - الإحتياج الإنساني - الفراغات - المنتجعات السياحية - المنتجعات السياحية الساحلية.

### ١- الإشكالية البحثية

والمصمم يرى أن الإنسان يمكنه العيش في فراغ مجرد مع وجود الإحساس بالراحة، ونتيجة لهذا التوجه فإنه يرى عدم وجود فائدة من إشراك الناس في العملية التصميمية لأن

محاولة البحث عن العلاقة بين المصمم والمستخدم حيث علاقة الإغتراب على المستوى المعماري والعمراني بينهما،

\* طالب دكتوراة جامعة القاهرة، مدرس مساعد بالأكاديمية الحديثة للهندسة والتكنولوجيا - قسم العمارة

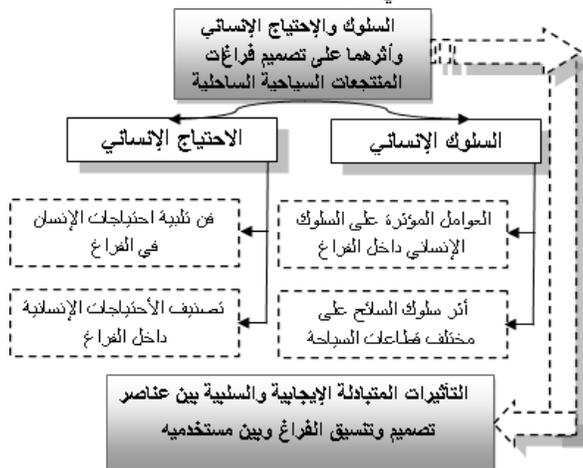
والسلبية بين عناصر تصميم وتنسيق الفراغ ومستخدميه، وتتمثل منهجية البحث في الشكل رقم (١).

## ٢- المحور الأول - السلوك الإنساني

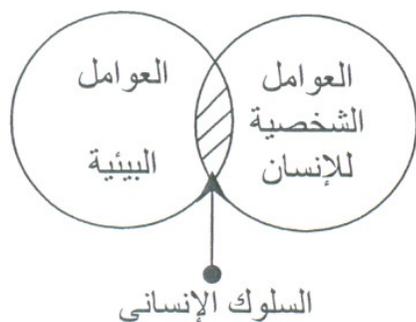
مجموعة الأنشطة المتعددة التي يقوم بها الإنسان في حياته لكي يتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به وهذه الأنشطة هي محصلة التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية

شكل رقم (٢) [www.caoo.gov.eg/NR/rdonlyres(1)]

كما يمكن تعريفه أيضاً بأنه عبارة عن الاستجابات الفكرية والنفسية والحركية التي تصدر عن الفرد، أو تلك التي يؤديها في حياته اليومية، وتشمل الأفعال الخارجية، الحركة والأكل والإستجابة اللفظية وتعبيرات الجسم المختلفة، بينما الأفعال الداخلية تتمثل في الأنشطة غير الملموسة التي لا يلاحظها غير صاحبها فقط حيث الأفكار والمشاعر والتأمل والإدراك، وهذا وفقاً لما جاء في دراسة (2)-[H. Donald].



شكل رقم ١- منهجية المتبعة في الدراسة



شكل رقم ٢- العلاقة بين العوامل الشخصية للإنسان والعوامل البيئية

[www.caoo.gov.eg/NR/rdonlyres- (١)]

معظمهم يجد صعوبة في التعبير عما بداخله.

المصمم المعماري والعمراني ومصمم تنسيق الموقع يستطيع توفير الراحة لهم من خلال تأهيله وخبراته،

إذا حاول المعماري تحقيق احتياجات المستخدم فإنه يجد صعوبة كبيرة في التعرف على هذه الاحتياجات، ولذلك فإنه يمكن تحديد المشكلة البحثية فيما يلي:

"كيفية تعظيم وتوظيف الإستفادة من عناصر تصميم وتنسيق فراغات المنتجعات السياحية الساحلية لتلبية احتياجات المستخدم داخل تلك الفراغات"، بحيث يتم التعرف على:

- العوامل المؤثرة على السلوك الإنساني داخل الفراغ.

- احتياجات المستخدم الشخصية أثناء تواجده داخل المنتجع السياحي التي تدفعه نحو منتج معين دون آخر، حتى يمكن التوصل إلى منظومة عمل متكاملة تتضمن احتياجات المستخدمين وتصنيفها.

- بالإضافة إلى حلول لمشاكل الصورة الذهنية لدى المستخدمين من الوضع الراهن للفراغات ويظهر ذلك في: شكل إستكمال وإعادة تغيير ماهو قائم بشكل جديد للفراغات الخارجية للمنتجعات السياحية ومراعاة ذلك في التصميمات الجديدة وهو ما يمثل هدف البحث.

### ١-١-١ هدف البحث

"صياغة ووضع الخطوط العريضة لإمكانيات وحدود إسهام العلوم الإنسانية والسلوكية في مرحلة إعداد تصميم وتنسيق فراغات المنتجعات السياحية الساحلية والإستفادة بهذه الخبرة في التصميمات المستقبلية الجديدة، وتوعية العاملين في هذا المجال".

### ١-٢ منهجية البحث

دراسة السلوك والاحتياج الإنساني وأثرهما على تصميم فراغات المنتجعات السياحية الساحلية من خلال الدراسة التفصيلية لكل من "السلوك الإنساني والاحتياج الإنساني" كلا على حدى بهدف التوصل إلى التأثيرات المتبادلة الإيجابية

ليس بسيط ولكنه يرجع لعدة عوامل مختلفة، وأن فهم سلوك السائح بالفراغ يعد وسيلة أساسية لإنجاح المنتج السياحي، وهذا وفقاً لما جاء في دراسة [5] (C. Therdchal - 2011) شكل رقم ٣.



شكل رقم ٣- تأثير فهم سلوك السائح على المنتج السياحي (المصدر : بتصريف الباحث)

**أولاً- كيف يعتبر سلوك السائح مفيد في تطوير المنتج السياحي؟**

السائحون هم المنتجات التي تتغير بتغير التركيبة السكانية والتي تتسم بالخبرة والمرونة واستقلال التفكير.

أن معظم السياح الأمريكيين يبحثون عن القيم الثقافية والتعليمية في حين يسعى السائح السنغافوري للحدائق.

إن معظم المنتجات السياحية المتقدمة في الولايات المتحدة الأمريكية موجهة للجوانب الثقافية والتعليمية، وفي سنغافورة نظراً للقيود الجغرافية فإن معظم المنتجات السياحية هي من صنع الإنسان، في حين أن بعض الدراسات ترى السائح الآسيوي يبحث عن العطلات ذات القيمة وأنه يفضل المطاعم الفاخرة مما يجعلها تتزايد بهونج كونج نظراً للطلب عليها.

أظهر مركز السياحة الأوروبي أن السواح الأوروبيين يهتمون بالطبيعة وعلى سبيل المثال أن (٦٠%) من السياح الألمان يقولوا أن الإستمتاع بالطبيعة تعد أهم أسباب رحلاتهم العلاجية ومثال على ذلك تايلاند التي اعتمدت في تصميم منتجاتها السياحية واختيار مواقعها على الطبيعة لتوفير مطالب السياح وهذا أكبر دليل على أهمية سلوك المستخدم السياحي في تطوير المنتجات السياحية.

ومن هنا يمكن القول أن فهم سلوك السائح مفيد جداً في تطوير المنتجات السياحية من أجل تلبية الطلب السياحي.

[C. Therdchal -2011(5)]

٢-١- العوامل المؤثرة على السلوك الإنساني داخل الفراغ

تتضح تلك العوامل بالنقاط التالية كما ورد في دراسة [L. Chi-Wen - 2012 (4)] & [S. Abeer - 2012 (3)]

**أولاً- العوامل غير المادية المؤثرة في السلوك الإنساني**

\* القدرات النفسية للمستخدمين التي تؤثر على الإستجابات السلوكية.

\* شخصية الفرد التي تميزه عن الآخرين، والتي تجعله منفرد في أسلوب تفاعله مع البيئة المحيطة.

\* السياق الإجتماعي الذي يحدد تعامل الفرد مع الآخرين في ضوء القواعد التي تحدد أعماله الروتينية، وإطار العلاقات بين الأفراد كما يفترض أن تكون.

\* الإطار الثقافي يتمثل في مجموعة قيم ومعتقدات المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد والتي توجه سلوكه من خلال الخبرة.

\* احتياجات الإنسان الإجتماعية والإقتصادية.

\* المساواة بين جميع المستخدمين.

\* الحرية في التعامل مع الفراغ العام.

**ثانياً- العوامل المادية المؤثرة في السلوك الإنساني**

\* المالك وإمكاناته المادية.

\* المزيد من حدود المباني والأشجار يزيد من قوة الفراغ.

\* محتوى الفراغ والذي يتمثل في المباني والخضرة يساعد على زيادة التفاعل الإيجابي بين الإنسان والبيئة المحيطة.

\* نظام الحركة الذي يؤثر في أداء الفرد للأنشطة المختلفة، والسير، ووجود أماكن مخصصة لإنتظار السيارات.

\* خصائص المكان التي تساعد على تحسين الكفاءة السلوكية للمستخدم في الفراغ.

٢-٢- أثر فهم سلوك السائح على تصميم الفراغ

أن يكون المسؤولون عن المنتج السياحي قادرين على تلبية احتياجات المستخدمين كما يجب الإهتمام بتحليل سلوكه.

بدراسة بعض المستخدمين تم التوصل إلى أن المستخدم

أن سلوك السائح يؤثر في مختلف قطاعات السياحة كما جاء في دراسة، [O.Stanciu, M. Tichindelean – 2010 (6)]، على النحو التالي:

٢-٣- أثر سلوك السائح على مختلف قطاعات السياحة - معظم الفراغات التي لم تنجح كانت تفتقر الى التركيز على السائح،

- إن لم تتحقق حاجة السائح من الفراغ فإنه سرعان ما يشعر بالتوتر تجاه الفراغ وبالتالي يحاول المصمم خلق منتج يوفر الخدمات وإحتياجات السائح من الفراغ والتي من شأنها توفير كل احتياجاته المرجوة التي تسمح بالحد من هذا التوتر.

- أهم ما يحتاجه السائح بالفراغ السياحي الإسترخاء، ممارسة الأنشطة، الشعور بالحنين والمغامرة، المهارات الجديدة والتفرد.

هذه العوامل تختلف من سائح لآخر وما يحدد هذا الإختلاف هو شخصية السائح نفسه وطبيعة سلوكه بالفراغ، وإن الإختلافات الديموجرافية تؤثر في احتياجات السياح حيث أن:

\* الشباب: يريدون الإسترخاء وتكوين صداقات.

\* كبار السن: يفضلوا الأنشطة الوقورية.

\* الآباء: هدفهم إرضاء أطفالهم وجعلهم سعداء.

- كما أن دوافع الرجال نحو الشعور بالرضا تختلف عن النساء، وأنه توجد فروق بين الجنسين.

### ٣- المحور الثاني- الإحتياج الإنساني

يقصد بالإحتياج هو حالة من عدم الشعور بالرضا نتيجة الإحساس بفقدان شئ ضروري أو شعور بنقص وهو أيضا حالة من التوتر أو عدم الإتران في البيئة، مما يدفع الإنسان بإطلاق السلوك بهدف التخفيف من التوتر أو تحقيق الإتران، [www. ar.wikipedia.org/wiki- (7)].

٣-١- كيفية تلبية احتياجات الإنسان في الفراغ تؤثر نظم التصميم التي تقوم بتصميم وتخطيط البيئة

### ثانياً- كيف يعتبر سلوك السائح مفيد في ترويج المنتج السياحي؟

\* يميل السائح إلى القلق بشأن السلامة والأمن والصحة على أنهم أهم ما يحتاجه في سفره.

\* العديد من البلدان حاولت تعزيز المنتجات السياحية بالعناية بصحة السائح حيث تعد عنصر جذب سياحي.

\* حوالي ٢٠ مليون شخص في أوروبا بما في ذلك روسيا يفضل السياحة العلاجية.

\* أكثر من ١,٤ مليون ألماني يذهبون لهذه المنتجعات بصفة مستمرة و١٣ مليون دون انتظام.

\* نظراً للطلب على هذا النوع من السياحة فإن الحكومة الألمانية تشجعه منذ عام ١٩٩٥، وبحلول عام ١٩٩٨ أصبح في ألمانيا ٣٣٠ منتجع علاجي وذلك نتيجة لفهم سلوك السائح، وألمانيا الآن أكبر دولة يتواجد بها منتجعات علاجية.

\* تؤكد المعلومات أن فهم سلوك السائح يساعد في معرفة ما تحتاج إليه المنتجعات السياحية والتي ينبغي تشجيعها من أجل الحصول على منابع اقتصادية واعدة مما يوضح أن فهم سلوك السائح هو وسيلة للتسويق السياحي.

[C.Therdchal-2011(5)].

### ثالثاً- كيف يعتبر سلوك السائح مفيد في إستثمار المنتج السياحي؟

تكشف بعض الدراسات عن أن عملية إتخاذ القرار السياحي يتكون من مراحل تتمثل في:

(الحاجة، البحث عن معلومات حول المواقع السياحية المختلفة، تقييم البدائل، إتخاذ قرار الزيارة).

يرى العلماء أن فهم سلوك السائح في عصر العولمة والتكنولوجيا يساعد على جودة المنتج السياحي.

إلا أنه يجب إضافة "اللمسة الإنسانية" للتصميم حيث أن التكنولوجيا تستخدم في أجزاء معينة فقط وليس التصميم

بأكمله. [C. Therdchal - 2011 (5)]

والمفروشات والأثاث والفتحات والتشطيبات والألوان والمساحات الخضراء والتهوية بالإضافة إلى دراسة الفروق الفردية بين المستخدمين من حيث الخصوصية والميول والأداء، وعوامل الموقع والإشتراطات الإجتماعية والعوامل الثقافية.

\* إذا كان إدراك التصميم لدى المصمم محقق لاحتياجات المستخدمين يكون هناك رضى عن الخدمات في الموقع.

\* إذا كان إدراك التصميم غير ملائم لإحتياجات المستخدمين يبذل المصمم مزيد من الجهد ويقوم بالمعالجة إذا نجحت المعالجة تحدث موائمة وتوفيق ويحدث تحسن في التصميم نتيجة للتغذية الراجعة من خلال احتياجات المستخدمين والرجوع إلى الخطوة رقم (١).

\* إذا فشلت المعالجة يبذل المصمم مزيد من الجهد لدراسة مزيد من احتياجات المستخدمين لزيادة الإنتاجية وقد تشعر بالتعب مما يدفعه إلى الرجوع إلى الخطوة (١) مرة أخرى حتى يتم إدراك التصميم بحيث يحقق احتياجات المستخدمين.

بدرجة كبيرة على التكوين النفسي والعمراني من حيث تحقيق المتطلبات النفسية والعمرانية للمستخدمين.

يجب على المصممين الوعي باحتياجات الفرد الذي يستخدم هذا الفراغ ويكون لديهم فن البحث في التصورات الفكرية وإمكانية تنفيذها في معالجات يدوية من خلال الرسومات الهندسية الخاصة بالموقع.

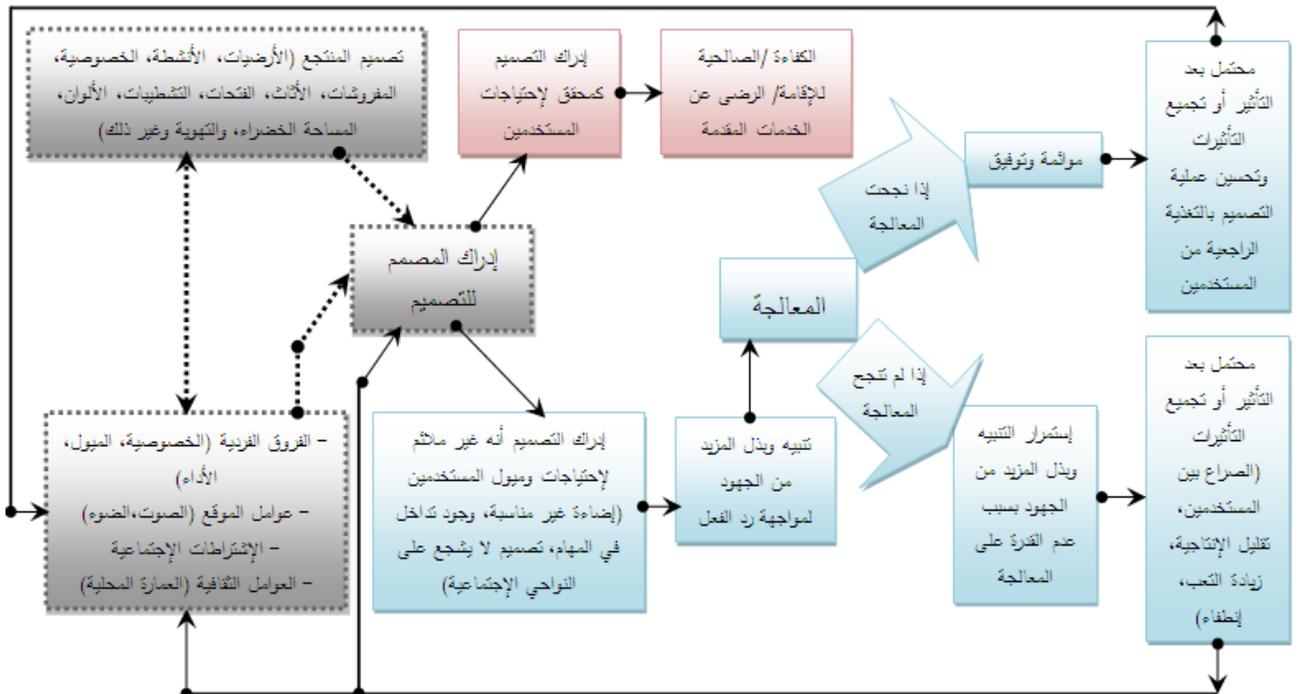
أن التصميم الفعال لا يعتمد على ذاكرتهم التي تجعل استخدام الفراغ أكثر سهولة وجزء هام في حياتهم اليومية.

نرى أن التصميم الفعال في موقع الفراغ الخارجي يرتبط بزيادة عدد الزائرين للموقع بينما التصميم الأقل فعالية يرتبط بقلة عدد الزائرين له، وبناء على ما تقدم فإن ذاكرة تصميم الموقع تؤثر على المصمم والمستخدم في أن

واحد [G. Ebru & Q. Basak -2012-2012 (8)]

الشكل رقم (٤) يوضح مدى تأثير البيئة المادية كهيئة للسلوك الإنساني على تصميم وتخطيط المنتج السياحي، حيث أن:

\* المصمم يدرك التصميم من خلال الأرضيات والأنشطة



شكل رقم ٤- مدى تأثير البيئة المادية كهيئة للسلوك الإنساني على تصميم وتخطيط المنتج السياحي (A. Paul, C. Thomas, D. Jeffrey, B. Andrew - 2011)

## ٣-٢- تصنيف الاحتياجات الإنسانية داخل الفراغ

وبعد أن تعرفنا على الإحتياج الإنساني وكيفية تلبيةه نوعين من خلال الجدول رقم (١): [عمل الباحثة بناءً عن داخل الفراغ يمكن تقسيم الإحتياجات من حيث طبيعتها إلى تصور هبة على فراغ-٢٠٠٦].

جدول رقم ١- تصنيف الاحتياجات الإنسانية داخل الفراغ [تصور الباحثة بناء على تصور هبة على فراغ، ٢٠٠٦ (١٠)]

تصنيف الاحتياجات الإنسانية داخل الفراغ	
<p>أولاً- الاحتياجات المرئية للمستخدم والتي بدورها تنقسم إلى نوعين من احتياجات المستخدمين [١- تصميمية مادية، ٢- تصميمية بصرية]</p> <p>١- الاحتياجات التصميمية المادية وتشمل الاحتياجات التي يحتاجها المستخدم لممارسة أنشطته المختلفة وأداء احتياجاته الفسيولوجية من خلال الخدمات التي يتم توفيرها له في الفراغ والتي يجب وأن تتواجد وأن تكون مصممة بشكل جيد في الوقت ذاته وفي حالة جيدة أيضاً وهذه النوعية من الاحتياجات هي ذات الأولوية الأولى ضمن احتياجات المستخدم.</p>	
أ- احتياجات لمناطق ممارسة الأنشطة والخدمات	
<p>مناطق خضراء مفتوحة</p> <p>* يجب أن تكون الممرات حرة التشكيل وبسيطة</p> <p>* يجب أن تكون تلك المناطق معزولة إلى حد ما عن الضوضاء</p> <p>* يجب أن تكون محطة للمستخدم تساعد على الوصول للأهداف بسهولة</p>	
<p>ملاعب</p> <p>* يجب أن تكون في صورة بسيطة وليست بالتخصص والتنوع كما في الأدوات الرياضية</p> <p>* يمكن أن تكون لعبة جماعية للعائلة فتشترك سوية في لعبها</p> <p>* يجب أن تكون في مناطق مستوية الأرض وليس من الضروري الالتزام بالمقاييس النظامية للملاعب</p> <p>* لابد من توفير مدرجات للمراقبة والمشاهدة أو مناطق يمكن الجلوس فيها حول تلك الملاعب</p>	
<p>مناطق لعب أطفال</p> <p>* ينبغي أن تتوفر مقاعد أو أماكن للجلوس حول مناطق لعب الأطفال حتى يتسنى للأهل مراقبة أبنائهم</p> <p>* ينبغي توفير الألعاب الثابتة والمتحركة</p> <p>* يجب تجنب الحواف المسننة لقطع الألعاب وتدويرها</p> <p>* يجب استخدام مواد ناعمة للأرضيات غير خطيرة وأن تسور المنطقة بسياج خشبي وأن يكون ناعم مدور الحواف</p> <p>* ضرورة توافر مدخل ومخرج واحد فقط للمنطقة</p>	
<p>مناطق الجلوس</p> <p>* يجب ان تكون المقاعد من السهل الوصول إليها من ممرات المشاة.</p> <p>* يجب ألا تكون هناك عوائق أمام المقاعد تحجب المناظر الجيدة.</p> <p>* يجب التنوع في الأماكن المخصصة للجلوس في استيعابها للمستخدمين وتشكيلاتها لتكون فريدة أو مجمعة أو في شكل مدرجات.</p>	
<p>عناصر الحركة</p> <p>* يراعى أن يكون هناك طريق رئيسي يمر بكامل الفراغ ويتفرع منه طرق ثانوية.</p> <p>* يجب تواجد العلامات التي توجه المستخدم وتعرفة الطريق وخاصة عند التغيير في المسار.</p> <p>* ضرورة عمل طريق خلفي يسمح بمرور السيارات ملاصق لسور حديقة بهدف توصيل الخدمات وتحقيق الأمن في حالة وقوع أي مخاطر.</p> <p>* يجب فتح مجالات بصرية وزوايا رؤية لمناظر ممتعة أو أجزاء منها أو من بعض المشاهد.</p>	
<p>مناطق الخدمات</p> <p>* يفضل وجود مكان للصلاة داخل الفراغ.</p> <p>* لابد من توزيع الكافيتريات ودورات المياه بشكل متوازن بالفراغ حتى يسهل الوصول إليهما وضرورة وجود العلامات الإرشادية الدالة على أماكن تواجدهم.</p>	

الاحتياجات مرئية مادية  
١- احتياجات لمناطق ممارسة الأنشطة والخدمات

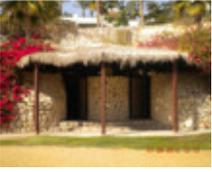
تابع جدول رقم ١ - تصنيف الاحتياجات الإنسانية داخل الفراغ [تصور الباحثة بناء على تصور هبة على فراج، ٢٠٠٦ (١٠)]

ب- احتياجات المعالجات المعمارية		
<p>* ضرورة أن تتلائم نوع الخامات المستخدمة مع المناطق التي ستوضع فيها فتختلف في مسارات المشاه عنها في مسارات السيارات.</p> <p>* يجب أن تكون المسارات خاماتها عالية القدرة على التحمل وتمتاز بسهولة صيانتها وإمكانية استبدال أجزائها</p>	<p>الأرضيات</p> 	<p>احتياجات مرتبة مادية ب - احتياجات التجهيزات الانشائية</p>
<p>* المقاعد: يجب أن تتلائم في التشكيل والألوان والخامات مع مواد الأرضيات، وتستخدم المواد المتاحة في البيئة المحيطة وتمتاز بالنعومة والاستواء، كما يفضل المثبتة منها عن القابلة للتحرك.</p> <p>* صناديق القمامة: يجب أن تكون ذات مقاومة للعوامل الجوية، وتكون قابلة للغلق جزئياً أو كلياً لمنع الحشرات والروائح، ولا توضع أعلى منطقة بها مزروعات.</p> <p>* وحدات الإضاءة: يمكن استخدام نوعية الإضاءة الغامرة عن طريق أعمدة الإضاءة أو الإضاءة الموجهة نحو العناصر المحيطة أو بتثبيتها على جدران المباني بالفراغ، مع مراعاة أن تكون كل الإضاءة التي تستخدم ليلاً للتجميل شكلها جيد نهائياً أيضاً وهي مطفأة.</p> <p>* حاويات النباتات: يجب أن يكون لها مخارج لتصريف المياه وذات قوة تحمل وممتانة وشكلها جيد في الوقت ذاته، كما يتلائم حجمها مع العناصر المحيطة.</p> <p>* اللافتات: يفضل عدم الإكثار في عدد اللافتات بقدر الإمكان حتى يكون التصميم متحدثاً عن نفسه، وتوضع في أماكن مركزية متسعة عند وقوعها على مسارات الحركة حتى لا تعرقل حركة السير لأن المستخدم يتباطأ عندها ويقف أمامها لبعض الوقت.</p>	<p>الأثاث</p>   	
<p>* البرجولات: يفضل استخدام المواد التي تتوافق مع العناصر الأخرى المحيطة داخل الفراغ كأشكال الخيام المستخدمة في الأرضيات والفرش.</p> <p>* السلالم: كلما قلت زاوية ميل السلم كلما كان أكثر راحة في الحركة.</p> <p>* المنحدرات: كلما قلت زاوية ميل المنحدر أصبحت الحركة أكثر سهولة.</p> <p>* الكباري: تتعدد صورها تبعاً لوظيفته وأشكاله وخاماته وأبعاده تبعاً لحجم الحركة وطبيعتها ونوعيتها.</p> <p>* الأسوار والحدود: يجب أن توفر قدراً من الخصوصية وحاجزاً يمنع الحركة الغير مرغوب فيها والأصوات المزعجة وكذلك تحد من قوة الرياح.</p>	<p>العناصر الإنشائية</p>  	
<p>* يجب أن يشعر المستخدم بالارتياح عند رؤية خصائصها التصميمية المختلفة كالمرونة والحركة عند الإنحدار والصوت عند الإسياب والقدرة على عكس الصورة وذلك من خلال البحيرات الصناعية والفسافي والمجاري المائية والشلالات.</p>	<p>العناصر المائية</p> 	
<p>* يجب أن توفر الأشجار الكبيرة الظل للمستخدم.</p> <p>* يستخدم النخيل في التنسيق التجميلي في التمييز بين المناطق أو لتحديد مسارات هامة رئيسية ومداخل.</p> <p>* تستخدم الشجيرات في خلق حواجز أو أسوار للفصل بين المناطق وبعضها.</p> <p>* تستخدم المتسلفات في التسلق على البرجولات لإعطائها منظر جمالي وزيادة كمية الإظلل للمستخدم.</p>	<p>العناصر النباتية</p> 	

تابع جدول رقم ١- تصنيف الاحتياجات الإنسانية داخل الفراغ [تصور الباحثة بناء على تصور هيئة على فراغ، ٢٠٠٦ (١٠)]

٢- الاحتياجات التصميمية البصرية وهي غالباً ما يفتلها المصمم أو لا يضعها في حساباته عند التصميم		
<p>الافتتاح البصري</p>  <p>* يعتبر إبقاء المنظر مفتوحاً شيئاً هاماً خاصة بالقرب من الممرات والطرق داخل الفراغ، فإب المنظر المغلق بصرياً قد يسبب الخوف لدى المستخدم ويشعره بالأمان.</p>		
<p>الإحساس بالحميمية والألفة</p>  <p>* الشعور بالألفة في المكان لا يتولد بمجرد التواجد فيه ولكن ذلك يحدث تدريجياً عن طريق إما شخص ما على دراية بالمكان فيقوده ويساعده على استكشاف المكان، أو أن يقود هو نفسه إذا كانت معه كراسة استرشادية مثلاً.</p>		
<p>الانغلاق</p>  <p>* لا يجب أن يكون الإنغلاق بشكل كامل حتى لا يستخدم في أغراض غير مرغوب فيها وغير آمنة، وإنما يجب أن يكون الإنغلاق جزئياً وذلك بهدف تحقيق الخصوصية.</p> <p>* الإنغلاق من أجل تحقيق الحماية لمنع السقوط في منحدر أو من رياح محملة بالأتربة.</p> <p>* الوظيفة الأساسية للإنغلاق هو أن يلائم استخدام الفراغ أو المنطقة التي يتم عمله فيها.</p>		
<p>الغموض</p>  <p>* يفضل استخدام الممرات الملتفة أو الملتوية داخل الفراغ لتحقيق صفة الغموض في تنسيق المواقع حيث أن المستخدم يرغب في معرفة ما يدور دائماً بعد هذا الالتفاف.</p>		
<p>الترباط</p>  <p>* يفضل المستخدم الترباط في التصميم والذي يتحقق من خلال إعادة تكرار عناصر معينة وكذلك توحيد المواد المستخدمة مع وجود تمايز بينها في الوقت ذاته ثم عمل تنظيم لتلك العناصر معاً داخل المنطقة الواحدة.</p>		
<p>التعقيد</p>  <p>* يزيد التعقيد من رغبة المستخدم في التأمل في المناظر ومحاولة فهمها أكثر، فإن التعقيد نادراً ما يجعل المنظر مملأً وغالباً ما يستحوذ على الانتباه.</p>		
<p>الوضوح</p>  <p>* يجب توجيه المستخدم في حركته داخل الفراغ حتى يتمكن من سهولة الوصول للأهداف والأماكن والعودة منها والقدرة على الحركة بين المناطق المختلفة.</p>		
<p>معرفة الطريق</p>  <p>* من المهم أن يشعر المستخدم داخل الفراغ بالنقطة بأن يجد طريقه داخلها وينتقل خلالها دون أن يضل الطريق، وبذلك يزيد رغبته في اكتشاف المزيد من المناطق داخلها ونقل مخاوفه من المكان.</p>		

تابع جدول رقم ١- تصنيف الاحتياجات الإنسانية داخل الفراغ [تصور الباحثة بناء على تصور هبة على فراج، ٢٠٠٦ (١٠)]

ثانياً: الاحتياجات غير المرئية للمستخدم (الاحتياجات النفسية)		
<p>* استشعار جمال الألوان والتأمل في المسافات البعيدة يكسب المستخدم الإحساس بالثراء.</p> <p>* تحقيق متعة التناقض بين المقل والمكشوف أو بين السالب والموجب من خلال الإحساس بين الفراغات الداخلية والخارجية يشعر المستخدم بالرحابة والإتساع مما يزيد شعوره بالحرية.</p>	<p>التواصل والإندماج مع الطبيعة</p> 	الاحتياجات غير مرئية للمستخدم (الاحتياجات النفسية)
<p>* يجب توافر علامات إرشادية في المناطق التي يكون فيها خطر أو قد يحدث فيها ضرر على المستخدم.</p> <p>* يجب أن يكون الفراغ مقروء بوضوح للمستخدم حتى يشعر بأنه يعرف طريقه جيداً داخلها ويمضي فيها بحرية وثقة فلا يشعر بفقدان الطريق أو الضياع.</p> <p>* ضرورة وجود مأوى داخل الفراغ يكون ملائماً للمستخدمين في حالة مثلاً حدوث عاصفة أو هبوب رياح قوية أو مطر شديد أو أي خطر آخر.</p> <p>* تجنب خلق مناطق مغلقة فوجودها ينمي الإحساس بالخوف.</p>	<p>الأحساس بالأمان والحماية</p>  	
<p>* يجب خلق مناظر جمالية وفنية داخل الفراغ وخاصة باستخدام العناصر الطبيعية، وتحقيق المبادئ التصميمية من وحدة وإتزان وبساطة وتنوع.</p>	<p>الإحساس بالجمال</p> 	
<p>* يمكن للمصمم تحقيق ذلك من خلال مراعاة المسافة بين الوحدات بحيث تحقق نوعاً من الخصوصية والإستعانة بعناصر تنسيق متميزة سواء كانت عناصر طبيعية أو من صنع الإنسان وأيضاً بتحقيق أعلى درجات التميز عند زيادة المسطحات الخضراء والتي تظهر في صورة حدائق أو ملاعب جولف أو بحيرات.</p>	<p>الشعور بالتميز والتفخر</p> 	
<p>يحتاج المصمم أن يوفر في أماكن الإستلقاء الألوان الطبيعية التي يغلب عليها الإندماج أكثر من التباين، والأضواء الصناعية الهادئة الغير مباشرة والأصوات الجذابة مثل الماء الجاري والشلالات والنافورات وحركة الرياح وأوراق الأشجار وغناء العصافير.</p>	<p>الإستلقاء</p> 	
<p>* لا يجب توافر أي شئ يلفت الإنتباه للمتكلم والمستمع على حد سواء.</p> <p>* استخدام ألوان هادئة والملمس ناعم ومقبول.</p> <p>* استخدام الإضاءة الهادئة ليلاً.</p> <p>* يجب أن يكون سقف الفراغ مغطى طبيعياً أو صناعياً.</p> <p>* استخدام عناصر جلوس تشجع على الحديث.</p>	<p>الحديث</p> 	
<p>* يجب عزل الفراغ عن العناصر غير المرغوب فيها مثل الرياح والأعاصير والروائح الكريهة والأتربة وذلك عن طريق استخدام الشجيرات والأشجار المتوسطة والأسوار والحوائط.</p> <p>* يجب توافر عناصر بصرية من حين لآخر.</p>	<p>المأكّل والمشرب</p> 	

تابع جدول رقم ١- تصنيف الاحتياجات الإنسانية داخل الفراغ [تصور الباحثة بناء على تصور هيئة على فراغ، ٢٠٠٦ (١٠)]

ثانياً: الاحتياجات غير المرئية للمستخدم		الاحتياجات النفسية
القراءة		* يجب عزل فراغات القراءة عن الضوضاء أو الأنشطة الأخرى والحركة والأدخنة والرياح والتلوث البصري عن طريق استخدام شجيرات وحوائط أو فروق مناسب. * يجب توافر الضوء الصناعي المباشر والواضح للإستخدام ليلاً.
العدو والجرى		* استخدام أرضيات من الحشائش الصناعية أو البتومين. * استخدام مقاعد للراحة تحدد مواقعها بعناية في ممرات الجري.
الألعاب المائية		* يجب أن تكون الفراغات الخاصة بالألعاب المائية مثل حمامات السباحة والبحيرات الصناعية تناسب أنماط مختلفة من الأنشطة مثل السباحة والغطس. * يفضل ربط فراغ الألعاب المائية بأنشطة أخرى.
الألعاب الرياضية		* ينقسم هذا النوع من الفراغات إلى قسمين مكان للعب ومكان للمشاهدة. * توجد مساحات محددة للملاعب بالنسبة لكل لعبة.

الاحتياجات غير مرئية للمستخدم (احتياجات نفسية)

#### ٤- المحور الثالث- نتائج البحث

ومن خلال ما سبق من دراسة للسلوك والاحتياج الإنساني يمكن الوقوف على عدة نقاط تمثل نتيجة الورقة البحثية وهي مدى التأثيرات المتبادلة الإيجابية والسلبية بين عناصر تصميم وتنسيق الفراغ وبين مستخدميه والتي توضح من خلال الجدول رقم ٢.

جدول رقم ٢- التأثيرات المتبادلة الإيجابية والسلبية بين عناصر تصميم وتنسيق الفراغ وبين مستخدميه

مدى التأثير		عناصر الفراغ
التأثيرات السلبية	التأثيرات الإيجابية	
 <p>الأشكال المركبة يحتاج إدراكها بصرياً إلى الحركة والتنقل بصورة متزايدة مما يؤثر سلباً على إدراك المستخدم للفراغ.</p>	 <p>الأشكال البسيطة لها تعبير رمزي مباشر يحقق الإستيعاب السريع للفراغ من أي مكان أو نقطة فيه.</p>	الفراغ وحجمه
 <p>العلاقات الناقصة بين الأسطح المحددة للفراغ يفقد الشكل الفراغي كيانه ولا يتحقق التجمع</p>	 <p>العلاقات المحكمة بين الأسطح المحددة للفراغ تحقق الإحتواء بما يناسب وظيفة الفراغ</p>	حوائط الفراغ

## تابع جدول رقم ٢ - التأثيرات المتبادلة الإيجابية والسلبية بين عناصر تصميم وتنسيق الفراغ وبين مستخدميه

مدى التأثير		عناصر الفراغ
التأثيرات السلبية	التأثيرات الإيجابية	
 <p>اختيار نوع التبليط الغير المناسب يعوق حركة المشاه ويبطن من تدفقها</p>	 <p>اختيار نوع التبليط المناسب يساعد على توفير الإرشاد لحركة السير ويجعل السير تجربة ممتعة.</p>	أرضية الفراغ
 <p>الإختيار الخاطي لعناصر فرش الفراغ يعيق بين احتياج السائح إلى مستلزمات عديدة تؤهله للإستمتاع الإسماني بالمساحات الخارجية.</p>	 <p>الأثاث الملائم لطبيعة الفراغ يساعد على تحقيق القيمة الإنتفاعية للفراغ من قبل السائح</p>	أثاث الفراغ
 <p>عدم استخدام التصميم الملائم يؤدي إلى تشوه منظر المنتجع السياحي بأكمله.</p>	 <p>منها ما يوفر الظل والحماية والإسترخاء والإتصال بين النزلاء وبعضهم البعض، كما أنها تضيف لمسة جمالية عن أبسط عناصر المناخ الخارجي.</p>	الإشاءات الخارجية
 <p>العلامات الغامضة والمتكررة قد تشوش المستخدمين وتضللهم أكثر مما تفيدهم.</p>	 <p>استخدامها بشكل صحيح ووضعها في مواضعها السليمة يساعد على تحقيق جودة وسلامة التصميم وماله من مردود على المستخدم بتحقيق سهولة الوصول لمبتغاه</p>	اللائفتات الإرشادية
 <p>استخدامها الخاطي يؤدي إلى اتبعات الحرارة الزائدة ويسبب التلوث البصري.</p>	 <p>التصميم الجيد للمساحات الخضراء يعطي إنتباعات تأثيريه مختلفة على المستخدم مما يشعره بتحقيق الإحتياج للجمال</p>	العناصر النباتية
 <p>إذا ما تحققت بصورة ملائمة تشعر المستخدم بالقلق لعدم توافر احتياجي الأمن والأمان.</p>	 <p>تجهيزها بالطريقة المثلى يحقق الإحتياج للترفيه والإستمتاع بجمال الموقع.</p>	العناصر المائية
 <p>تواجدها في أماكن غير ملائمة لطبيعة الموقع تؤدي إلى عدم الإرتياح والقلق من المركبات المستخدمة في تلك المواقف.</p>	 <p>وضعها المناسب يساعد على سهولة الحركة والإنتقال حول منطقة المنتجع</p>	مواقف الإنتظار
 <p>عدم تنسيقها الجيد يؤدي إلى عدم تنوع تجارب المشاة وعدم مراعاة احتمالية وجود معوقين بالفراغ.</p>	 <p>توزيعها الجيد بجميع أرجاء المنتجع يحقق الأمن والكفاءة والجمال مع زيادة كفاءة وظائف الفراغ الخارجي</p>	تنسيق الفراغات الانتقالية

## تابع جدول رقم ٢- التأثيرات المتبادلة الإيجابية والسلبية بين عناصر تصميم وتنسيق الفراغ وبين مستخدميه

مدى التأثير		عناصر الفراغ
التأثيرات السلبية	التأثيرات الإيجابية	
 <p>عدم توزيعها وتنسيقها بالشكل الملائم لإحتياجات المستخدم يزيد لديه الشعور بالقلق وعدم الإطمئنان.</p>	 <p>توفير الراحة الضوئية بضيف أبعاد ملحوظة إلى انطباعات النزلاء كسهولة إرشادهم بصورة آمنة وإتاحة استخدام المرافق والإستمتاع بالمنتجع.</p>	عناصر الإضاءة الخارجية
 <p>عدم توافر عنصر الخصوصية ببعض الفراغات يزيد شعور المستخدم بالتوتر.</p>	 <p>يشعر المستخدم بالإرتياح كونها أحد الإحتياجات التي يجب تلبيتها بشكل متوازن.</p>	تحقيق الخصوصية
 <p>التداخل في الألوان بصورة مبالغ بها تزعج المستخدم وتصيبه بالتوتر الشديد</p>	 <p>توازنه يخلق تأثيرات نفسية تمهد شعور المستخدم إلى تلقي الإستمتاع.</p>	تحقيق أفضل اختيار للألوان
<p>عدم تحقيقه يعتبر تلوث صوتي يعد من أهم الملوثات التي لا يمكن تلافيها.</p>	<p>يوفر الهدوء الصوتي داخل الفراغ منع الضوضاء ويعطي انتشاراً جيد للصوت ويقوي وصوله للمستمع.</p>	توفير الراحة الصوتية
 <p>الإبهار في عناصر تنسيق المنتجج يجذب انتباه المستخدم بطريقة مبالغ بها عن قدر احتياجه من الرؤية داخل الفراغ فيؤثر سلباً على احساسه بالراحة النفسية.</p>	 <p>تجنب الإبهار في تنسيق عناصر الفراغ المختلفة يوفر الراحة البصرية للمستخدم ويوضح الرؤية في مختلف فراغات الحركة.</p>	تجنب الإبهار

\* إدراك أن معظم الفراغات التي لم تنجح كانت تفتقر التركيز على السائح، وما إن لم تتحقق حاجة السائح من الفراغ فإنه سرعان ما يشعر بالتوتر تجاه ذلك الفراغ.

\* إدراك المصمم للإحتياج الإنساني والعوامل المؤثرة على إحتياجات الإنسان يساعد على إتمام مشروع سياحي يتفاعل مع متطلبات المستخدم ويلبئها.

\* وضوح كيفية تحقيق إحتياجات المستخدمين يساهم في إمكانية قياس رضى المستخدم عن الخدمات المقدمة له في المنتجج السياحي.

\* الإلمام باحتياجات المستخدم داخل فراغات المنتججات

من خلال دراسته التي تمت على كل من مفهوم السلوك والإحتياج الإنساني والعوامل المؤثرة عليهما داخل الفراغ وعرض لتصنيف الإحتياجات الإنسانية داخل تلك الفراغات تبين ما يلي:

\* السلوك الإنساني يجب النظر إليه كمدخل لتطوير تصميم وتنسيق المنتججات السياحية.

\* وضوح خطوة جمع البيانات عن المستخدمين توضح أن هدف التصميم هو توافق التصميم مع المستخدمين وليس إيجاد تصميم وظيفي جميل.

\* فهم سلوك السائح بالفراغ يعد وسيلة أساسية لإنجاح المنتجج السياحي.

المحيطة.

\* الوعي بالجوانب الإدراكية للمنتج السياحي الساحلي وارتباطها الوثيق بالجوانب الحسية لدى المستخدم ومدى تأثيره ورؤيته للعلاقات المكانية بين العناصر والمكونات داخل حيز المنتج .

\* ضرورة الاتجاه إلى الأساليب العلمية في تصميم الفراغ على يد المتخصصين في مجال التصميم والتنسيق والمبينة على فكر متطور يهتم بكل من الفكرة التصميمية، وإمكانات المكان مع التكامل والتركيز على البعد الزمني بهدف تحقيق الأبعاد الإنسانية والبصرية الجمالية والإدراكية، وذلك من خلال تحقيق تجربة فراغية متميزة.

السياحية الساحلية يضيف إمكانية تطوير الفراغ ليلائم احتياجاته.

#### ٥- التوصيات

\* تطوير الضوابط الخاصة بتصميم فراغات المنتجعات السياحية الساحلية وذلك من خلال توجيه المصمم لاستغلال الموارد البيئية المتاحة دون اللجوء للموارد المصنعة والتي تؤثر سلباً على المنتج الطبيعي وعلى المستخدم في آن واحد.

\* ضرورة التعامل مع فراغات المنتجعات السياحية الساحلية على أنها كيان حي ديناميكي يؤثر ويتأثر من خلال العلاقة التبادلية الفعالة بين المستخدم والفراغ والبيئة

## BEHAVIOR AND HUMANITARIAN NEED AND THEIR IMPACT ON THE DESIGN OF SPACES COASTAL TOURIST RESORT

Eng. Maram Adel Aly Mahmoud Ebaid<sup>1</sup>

### ABSTRACT

Review the research report titled, “Behavior and humanitarian need and their impact on the design of spaces coastal tourist resorts”, human behavior inside spaces coastal tourist resorts and their needs order to identify the user needs of space and figure out the positive and negative mutual effects between the elements of the design and coordination of the space and between users and by which they can develop design concepts in general orientation to new horizons and ranges in this field.

It can identify research problem in “How to maximize the benefit from the employment of design elements and coordinate spaces coastal tourist resorts to satisfy needs of the user within those spaces”, the paper addresses this problem through three axes:

The first axis review the concept of human behavior and the factors influencing it inside the space,

The second axis review the concept of humanitarian needs, where to learn how to address those needs within the space, including the identification of classification humanitarian needs inside the space,

The third axis display the outcome of the research paper, which is the positive and negative mutual influences between the elements of the design and coordination of the space and users,

<sup>1</sup>PHD Student – Cairo University Assistant Lecturer in Department of Architecture - Modern Academy

In order to reach an integrated action system include the needs of users and classification, this is shown in the complete and re-change the existing spaces for tourist resorts and observance that in the new designs which represents the goal of the research is to “formulation and outlining possibilities and the limits of the contribution of human and behavioral sciences in the preparation of the design and coordination of the coastal tourist resorts and take advantage of this experience in the new future designs, and educate workers in this field”.

#### المراجع

- ١- موقع الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة - مقال بعنوان "طبيعة السلوك الإنساني الدافعية والتحفيز" [www.caoa.gov.eg/NR/rdlonlyres](http://www.caoa.gov.eg/NR/rdlonlyres)
  - 2- H. Donald: *Research Methods*. (4<sup>th</sup> edition), Wadsworth, Australia, 2001, p.1- 4.
  - 3- S. Abeer, “New Urbanism Principles Versus Urban Design Dimensions Towards Behavior Performance Efficiency in Egypt Neighborhood Unit”, Aice-Bs, Cairo, 2012.
  - 4- L. Chi-Wen, “Challenges of Tourism Upon Local Community: A Study of Behavior Setting in an Old Street in Tamsu”, Taiwan, Aice - Bs, Cairo, 2012.
  - 5- C. Therdchal, “Knowledge of Tourists’ Behavior: A Key Success Factor for Managers in Tourism Business, 2011.
  - 6- O. Stanciu, M. Tichindelean, “Consumer Behavior in The Different Sectors of Tourism”, *Studies in Business and Economics*, 2010.
  - 7- <http://ar.wikipedia.org/wiki/needs>
  - 8- G. Ebru & Q. Basak, “The Effect of Public Memorials on Social Memory and Urban Identity”, *World Conference on Psychology on Psychology and Sociology*, 2012, P. 862, 863.
  - 9- A. Paul, C. Thomas, D. Jeffrey, B. Andrew “*Environmental Psychology*”, (5<sup>th</sup> edition), Thomson Wadsworth, United States, 2011, P.371-378.
- ١٠- عمل الباحث بناءً عن تصور هبة على فراج، "الإحتياجات المرئية وغير المرئية للمستخدمين فى الحدائق العامة بناء على التفضيل كمدخل للتعرف على اختلاف إحتياجات المستخدمين باختلاف خصائصهم و نوعياتهم"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.